به في هذه المسيرة ونحن سائرون على هذه الطريق وان كان يحدث بين الحين والحين خطأ من هنا وخطأ من هناك فعلينا كثوار حقيقيين من موقع المسؤولية ان نأتي الى رفاقنا من موقع الرفاقية والمشاركة وان نصغي الى بعضنا البعض يقولون لي يا رفيقنا بتصرفك الفلاني انت اخطأت ويجب علي ان اتقبل هذا النقد بكل صدق وصراحة طالما ان الاغلبية تقول ان ما اقدمت عليه خطأ نحن كلنا نقول ان شمعون والجميل وضعوا ايديهم عن طريق سعد حداد وسامي الشدياق او مباشرة بيد الصهاينة اخذوا السلاح طائراتهم اشتركت في ضربنا نقول هذا ونعرفه وفي كل يوم برهان جديد وبعد كل هذا وذاك نقول نصالحهم ؛ يمكن امين الجميل افضل من والده واحسن من اخوه بشير يمكن داني شمعون يصير احسن من كميل شمعون فالمثل قال الكلب خلف جرو فكان انجس من اباه فلا يمكن ان نرجى خيرا من هؤلاء الفاشيين واي خطأ في الاجتهاد علينا ان نصلحه فعلا كما قال الرفيق في الحركة الوطنية هناك من يقوم بانشاء مطار في الخيام وميناء على بعد ١٠ كلم من صور في الاسكندرون ومن المؤكد ان من يعمل هذه المشاريع ليس الانعزاليين بقدراتهم ولكن هذه المشاريع تقوم بواسطة العدو الصهيوني والقوات الصهيونية المسيرة لحزبي الكتائب والاحرار فهؤلاء العملاء قطعوا مسافات طويلة في التعاون مع العدو الصهيوني فلا يمكن ان يكون هذا من واقع العداء اطلاقا بالعكس من موقف اخوي رفاقي فكما قلنا نحن رفاق ويجب ان نصحح اي خطأ على قواعد المنظمات في اي تنظيم كان من واقع المسؤولية وان تنتبه لاي خطأ كان وان نصمد من خلال تصحيح المسيرة لانه من خلال هذا التوجه الجاد لا اتعصب ان اخطأ تنظيمي ، بل اطلب تصحيح هذا الخطأ واقول الرجوع عن الخطأ فضيلة المهمة التي تقع على الصعيد اللبناني هي محاربة هذه الجبهة التي تسمي نفسها لبنانية وهي بالفعل جبهة عميلة للعدو الصهيوني وان نكون على استعداد لنعمل بقيادة الحركة الوطنية ولا اقول دعمها ومساندتها وذلك لتحرير جنوب لبنان وشماله من القوات الصهيونية الظاهرة منها والمستترة ومن الانعزاليين العملاء ليكون لبنان وطنيا ديمقراطيا يكون قاعدة فعلا للثورة الفلسطينية لتنطلق نحو تحرير فلسطير هذه مهمة اساسية نحن كفلسطينيين يجب ان نعمل في القضايا اللبنانية تحت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية لان هذا الشأن شأنها وهي مستمرة في النضال والتصدي للعدو الصهيوني والتصدي للعدو الانعزالي لتحويل لبنان الى دولة ديمقراطية وطنية وتقدمية وجزء من وطن عربي شامل هذه الحركة هي الاساس ونحن فعلا على هذه الارض يجب ان نعمل بهذا الشكل وبهذا التوجه لنستفيد من كل تجارب الماضي اما على الصعيد العربي ايضا امامنا مهمات فعلى الصعيد الفلسطيني مهماتنا تنحصر في الوحدة الوطنية المبنية على اسس تنظيمية واضحة ويجب ان تكون الفصائل المقاتلة يدا واحدة وهم الذين يخوضون النضال .

اننا نحترم الناس الذين يسمون انفسهم مستقلين ويمكن ان تستفيد منهم الثورة لكن في المواقع القيادية والمؤثرة يجب ان تكون الفصائل المقاتلة لتي تقدم يوما بعد يوم قوافل الشهداء تجد من يحاسبها فأنا اذا اخطأت بأتي تنظيمي ويحاسبني على هذا الخطأ لكن هذا المستقل لا يجد من يحاسبه من هنا نقول نحن نأخذ كل الوطنيين المستقلين ليحكموا في مخططات الثورة ووفق ما ترسمه لهم طريق الثورة انما يجب مشاركة بالفعل كافة فصائل حركة المقاومة لهذا يجب ان يكون الايمان عند كل مقاتل من المقاتلين بندقية واحدة والمئة بندقية تعمل اكثر من ٩٩ بندقية ويعني هذا ان كل الفصائل المقاتلة يجب ان توحد فصائلها وان تضع البرامج في التعاطي مع اهلنا في الارض المحتلة مع جماهيرنا خارج الارض المحتلة ننظم بالفعل الجماهير ويعني هذا ان هناك اتحادات العمال والطلاب والتجمعات النسائية كل معلم وكل طالب وكل عامل يجب ان يكون عضو في هذه الاتحادات حتى تستطيع الجماهير ان تعمل، صحيح ان اتحاد واحد لا يستطيع ان يعمل ولكن اتحاده مع البقية يتيح له از يعمل يجب على كل واحد ان يشارك وان يشعربان القضية قضيته وليست حكرا على ذلك الذي في التنظيم الفلاني القضية لنا جميعا واذا كان المقاتلون طليعة فنحن الذين نحمي هذه الطليعة وان نكون طليعيين في تنظيمنا وفي نظرتنا في هذه القضية على الصعيد العربي قلت الموضوع الاول ان نحدد موقفا من القوى المعادية المتعاونة مع العدو الصهيوني ومع الامبريالية هذه اميركا التي تحاول كل ما بوسعها ان تهيمن على هذا الوطن من اجل ثرواته الطبيعية الكامنة ليست البترولية فقط فوطننا العربي فيه الكثير ، الفوسفات في المغرب لا يقل اهمية عن البترول في المشرق ، اليورانيوم موجود في الصحراء النحاس الحديد والذهب وطننا غني بموارده ولهذا فقط الامبريالية الاميركية تحاول ان تبقي هيمنتها على هذا الوطن العربي ٩٠ بالمئة من موارد البترول لا يأخذها الكويت او السعودية او غيرها تأخذها اميركا و٩٠ بالمئة مما يذهب الى اميركا يتحول الى قنابل عنقودية وطائرات ودبابات ويذهب الى اسرائيل لتضربنا اذا هي تحاربنا باموالنا وبترولنا فيجب ان يكون هذا الموضوع واضحا وبذات الوقت يجب ان ننظر الى القوى التقدمية والوطنية في الوطن العربي لنبقى واياها فعلا في صف واحد في مواجهة العدو الصهيوني جبهة الصمود

وَضع اليَد في أيـدي شمعون والجميل خروج عَن الصَف الوطني

■

لن نقبل بمستقلين في مواقع قيادية في الثورة فهذه المواقع هيَ للفصائل فقط

والتصدي شكلت حالة فرزت من هم معنا ومن هم ضدنا وجاء الميثاق القومي السوري العراقي الميثاق الذي بالفعل يعطي جبهة الصمود والتصدي هذا البعد القومي الفاعل نحن لا نقول هذا مجاملة لهذا النظام او ذاك سوريا على حدود فلسطين ومن هنا هي مهمة العراق يشكل بعدا جغرافيا بشريا واقتصاديا لسوريا المقاومة الفلسطينية تشكل هي الاداة الضاربة القوى المعنوية في هذا النضال الحركة الوطنية اللبنانية في هذا الوضع حيث يحتل الصهاينة قسما من الارض والانعزاليون يهيمنون على قسم اخر هذه القوى العراق سوريا المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هي خط النار الاول مدعوما بجبهة الصمود والتصدي بالجزائر واليمن وليبيا مهما قدمت ويجب ان تقدم هذه الدول لمساندة هذه القوى ومن هنا كنا مع جبهة الصمود والتصدي ومن هنا كنا مع الميثاق القومي الذي يدفع الجيش العراقي مع الجيش السوري

صَيدا

الرفيق عمر قطيش:

الجبهة الشعبية ستبقى في موقعها الريادي الثوري فلسطينيًا وعربيًا

في المهرجان الخطابي الذي اقيم في الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥ - ١٢ - ١٩٧٨ في قاعة سينما هيلتون بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية في صيدا ، القى الرفيق عمر قطيش عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خطابا ننشر نصه في هذا العدد ، بينما ننشر الكلمات الاخرى وتفاصيل المهرجان في الملحق الخاص باحتفالات الذكرى الحادية عشرة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وفيما يلي نص خطاب الرفيق عمر قطيش :

ايها الرفاق ايتها الرفيقات ، ايها الاخوة ايتها الاخوات ، يا رفاق السلاح في الثورة الفلسطينية ، يا رفاق السلاح في الحركة الوطنية اللبنانية ، يا جماهير شعبنا العظيم : نحتفل واياكم اليوم بالذكرى الحادية عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث خطى مناضلونا الاوائل الى جانب رفاقهم المقاتلين الفلسطينيين خطواتهم الاولى على طريق الكفاح الشعبي المسلح طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، الطريق الوحيد للانتصار على الصهيونية وتدمير كيانها الاستيطاني الصهيوني الطريق الوحيد لدحر الامبريالية والحاق الهزيمة بكلابها العملاء المحليين الرجعيين العرب . نحتفل واياكم اليوم في الذكرى الحادية عشرة ونجدد العهد امامكم وامام جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية نجدد العهد على الاستمرار في طريق التحرير في طريق الكفاح الشعبي المسلح مهما بلغت الصعوبات ومهما غلت التضحيات نعاهدكم وفاء منا لدماء رفاقنا شهداء الجبهة الشعبية وفاء منا لدماء رفاقنا في الثورة الفلسطينية وفاء منا لدماء اخوتنا ورفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية وفاء منا لدماء ونضالات جماهير امتنا العربية نجدد العهد لكم جميعا على الاستمرار في النضال في الطريق الذي استشهدوا من اجله . نحتفل واياكم بالذكرى الحادية عشرة للجبهة بقلوب مفعمة بالامل ونفوس ملؤها الثقة بالانتصار بحتمية انتصار جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ، هذه الحتمية التاريخية التي تثبتها سمة العصر الحالية ، فنحن ايها الاخوة نعيش في عصر سمته انتصار الشعوب وهزيمة الامبريالية واعداء الشعوب ، هذه السمة التي اثبتت وجودها انتصارات الشعب الفيتنامي البطل وفي انتصار كمبوديا وانغولا والجزائر واليمن الديمقراطي هذه السمة التي لا زالت تتجسد في براكين ملتهبة تتفجر في وجه الامبرياليه وعملائها في روديسيا وجنوبي افريقيا وايران والجزيرة ولبنان وفلسطين - اقول ذلك اقول عن ثقتنا الكبيرة بحتمية الانتصار وانا اعي جيدا ونحن ندرك جيدا المرحلة الحالية التي تمر بها ثورتنا الفلسطينية وامتنا العربية مرحلة كامب دايفد مرحلة الخيانة السافرة والمكشوفة من قبل القوى الرجعية العربية لقضية العرب القومية الاولى قضية فلسطين مرحلة الصلح والتفاوض والاعتراف مع العدو الصهيوني مرحلة طي صفحة العداء بين القوى الرجعية والعربية والعدو القومي الصهيوني وفتح صفحة جديدة معه تقوم على اساس تحالف اثنين معا في ضرب كل ما هو وطني وتقدمي في منطقتنا العربية .

والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لمواجهة معسكر الاعداء الصهيوني الانعزالي بقيادة اميركا هذه مهمة من مهمات القيادة الفلسطينية ان تعمل واذا وجدت ان هناك تلكؤا ولو ليوم واحد دون ان تتدخل وتتطلب بمزيد من العمل والدعم ولا يكفي ان ننظر فقط الى الانظمة الرسمية فهناك قوى عربية في بلدان حتى الان رجعية لكن هذه القوى يمكن ان تعتبر طليعية في مساندة الجماهير يجب ان ندعم هذه القوى وفي طليعتها القوى الوطنية في مصر يجب علينا ان نبحث عن هذه القوى ونتعاون معها وان نتصل بكافة الحركات والقوى الوطنية والتقدمية من المغرب وتونس وموريتانيا في اي بقعة من الوطن العربي هذه القوى يجب ان تشكل جبهة عربية من القوى التقدمية التي تأخذ على عاتقها التغيير حتى نستطيع في النهاية ان ننتصر على اعدائنا وبالاضافة الى كل هذه الحركات هناك القوة المعادية التي هي بزعامة الامبريالية والتي لها اليد الضاربة ، علينا ان نتوجه الى قوى الثورة العالمية والبلدان الاشتراكية والقوى العمالية في البلدان الرأسمالية فهي ايضا تشكل دعما وسند لنضالاتنا قد نختلف واياها على بعض القضايا لكننا متفقون على معادات هذا الثالوث الخطر الذي يشكل خطرا على كل انجازاتنا وانجازات الجماهير المستغلة في جميع انحاء العالم فعلينا لمواجهة الثالوث المؤلف من الامبريالية والرجعية والصهيونية علينا في الثورة الفلسطينية ان نتحد ونتعاون مع دول الصمود ومع قوى الثورة على الصعيد العالمي القوى المناهضة لهذا المعسكر لنحقق الانتصار الذي هو حتمي فهذا الزمان هو زمن انتصار الشعوب فانتم تعرفون ان بريطانيا كانت تسيطر على الهند التي يزيد سكانها عن ٤٠٠ مليون واميركا كانت تسيطر على قسم من اسيا الشرقية وفرنسا كانت تسيطر على كل من المغرب العربي ولبنان وسوريا لكن خلال وقت كل هذا تلاشى وبدأت الحركات الثورية سواء في اسيا او اوروبا حتى في الاتحاد السوفياتي وفيتنام حركات ثورية ناشطة وكل شعب اخذ استقلاله يكون على حساب الاستعمار والامبريالية فهذا شعب افغانستان الفقير هب في وجه اميركا وهذا شعب ايران الذي ثار بوجه من تسلم الحكم بالوراثة هذا الشعب بالرغم من الهزات الارضية عندما وجد من يقوده هذا يغيظ الامبريالية هي تعرف ما تعني انتفاضات الشعوب حتى وان قهرت في المرات الاولى الا ان الانتصار يكون من نصيبها من هنا علينا في هذه الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجبهة وقد بدأت الجبهة النضال قبل هذا التاريخ الشهيد خالد الحاج ابو عبد استشهد في تشرين الثاني ذكرى وعد بلفور ١٩٦٤ في هذه الذكرى نعاهدكم ايها الاخوة ، نعاهدكم ايها الرفاق ان نستمر في هذا الطريق الذي رسمناه لانفسنا والذي رسمناه لجماهيرنا متعاونين مع كافة القوى المخلصة التي تحمل السلاح في ضمن وحدة وطنية لا نفرق بين هذا وذاك من التنظيمات وطالما اننا نحمل السلاح ونواجه عدوا واحدا فمصيرنا واحد ومن كان مصيره واحد تفرض عليه الظروف ان يتلاحم مع اخوانه الذين يحملون السلاح حتى تحقيق الهدف نقسم امامكم بتراب فلسطين بدماء الشهداء بدموع اليتامى بدموع الاطفال بآهات المسجونين ان نستمر على هذا الطريق هذا عهدا اقدمه لكم باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، عهدا لكم يا من صمدتم في وجه الاحتلال الصهيوني ذاك الصمود البطولي الذي حطم اسطورة العدو الصهيوني التي لا تقهر واجبر وايزمان وزير الحرب الصهيوني على طلب وقف اطلاق النار لاول مرة في تاريخ دولة العصابات .

الف تحية وتقدير منا لشعب صور المناضل وجماهير الجنوب الصامدة .

■